Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيما كنا ساهرين مع القمر ، تَمِلين بنشوة الطرب ، كان علماء الفرنجة ساهرين على السعي نحو القمر ، منطلقين من حيث انتهت خطوات سلَفِنا من علماء الإسلام في العصر القيادي للحضارة الإسلامية التي أضاءت للغرب الأوروبي ظلمات عصوره الوسطى ، وقدَّمت له مع أجهزة الرصْد الفلكي ، ذخيرة من علوم الطبيعة والملاحة والطب والرياضيات والفلك .

وغذ الأوربيون السير ، وتتابعت الخطوات تكتشف المجهول وتنتقل من عصر البخار إلى الكهرباء والذرة والإلكترون ، وتقتحم الجو بالطائرة ، وتنتصر على المسافات الكونية الشاسعة ، وتطلق القمر الصناعي وترتاد الفضاء .

ونحن حيث نحن ...

لم نعدُ كلمة ابن البلد وقد قال له قائل : الروس يا أخي أطلقوا القمر الصناعي :

فردَّ عليه ، بالنكتة اللاذعة :

— وإيش يعني ؟ لقد جئنا نحن بالقمر على الباب !

وانطلق يرجِّع أغنية فايزة أحمد :

يامّه القمـــر عَ الباب نـــــوِّر قناديلـــه